

## خواطر

سيبقى الورى فى الدين يوماً  
 قشور الدين قد حجه عنا  
 اذا دانوا بزكية الضمير  
 قشور الدين قد حجه عنا  
 فهل نسعى الى نزع القشور  
 ممالك ديننا ملئت صخورا  
 تعوق (السالكين) عن المرور  
 قد اختلف الورى ديناً ولكن  
 تساووا فى المآثم والشور

\* \* \*

أرى بين الورى والحق نهرا  
 أيا نهر الحقائق أنت تجرى  
 وليس عليه جسر للعبور  
 ونحن نحوم فوقك كالطيور  
 أرى حول الحقيقة ألف سور  
 ويعجز معولى عن هدم سور  
 وليس بكاشف من سار توأ  
 فرب الكشف منحرف المسير  
 يروم العقل كشفاً للدياجى  
 وليس لديه غير ضئيل نور  
 تضائل وهو لا ينفك يطفى  
 بأهواء الحجة والنفور  
 لعقلك كل يوم ألف سهو  
 وما ينفك عقلك فى غرور  
 تسير وأنت فى نوم عميق  
 فلست يا آمن خطأ العثور  
 تصدق كل أمر مستحيل  
 اذا ما قيل عن رجل شهير  
 كذا الأعمى يصدق عن تصور  
 با كذب ما دعت عين البصير  
 وان لم تسمع الاذنان صوتا  
 فما تدرى البشير من النذير  
 توقع أن تصاب بداء عقل  
 متى غذيت بالرأى الفطير  
 يروم المستشير صواب رأى  
 فهل هو آمن خطأ المشير  
 أترجو من أمورك فتح باب  
 وقد ضاعت مفاتيح الامور  
 أترجو الطبخ فى تكثير نار  
 ولم تك موقداً تحت القبور  
 وأرضك بعد لم تحوثر لزرع  
 فقيم تحذ فى نثر البذور  
 ولولا أن تكون صغير نفس  
 لما خدعوك باللقب الكبير

خدعت نخلت انك صرت ليثا  
جلست على سرير من خيال  
نرى طيشاً بعقلك لا يداوى  
أعصرى أنت عصر النور ولكن  
غداة دعيت باليئ المحصور  
وتوشك ان تميل مع السرير  
فتخفى الطيش في مئى الوقور  
ورثت جميع وأرهام ، العصور

\*\*\*

يسير الحق مقترباً لكوخ  
رأيت الحق يهضم ضمن قصر  
إذا ه دوحه فسدت أصولا  
وكم صبر يدرم الظلم منه  
ولكن لا يمر على التصور  
ويرعى في حى الكوخ الحقير  
فليس لها سوى قلع الجذور  
وكم ساد الجزوع على الصبور  
إذا مامات في قوم شعور  
فما يحيه يوماً تفنح صور

\*  
\*  
\*

وقفنا في الحياة بسنح طود  
يخادع بعضنا بالجهل بعضا  
شفقتنا بالرياء فكم فقير  
وكم مثر يدلس في غناه  
وأعلى الطود يقذف بالصخور  
فنفتى الوقت في حب الظهور  
يجوع ويرتدى ثوب الحرير  
فيبدو لابسا ثوب الفقير  
وما شرف الانام على سوامم  
وما شرف العار على هبوط  
تفيض وجوهنا بالبشر ودا  
وليس الصلح بين الناس إلا  
مصالحة البغاث مع النور

\*\*\*

سيعبر شرقنا للغرب يوماً  
ونسحق في التطور أى سحق  
تفرنج بالنهى والعلم قوم  
وكم غسر تفرنج ، بالصفير ،  
ويبلغ نسلنا أقصى الحبور  
فلسنا في العبور سوى جهور

\*\*\*

سحرت مع النجوم فرليلي  
ولم تكمل أحاديث السمر

أرى الأحياء تنجها منتهاما فماذا علم سكان القصور  
وهل يجدى ندى الاسحار زهرا اذا أودى به لفتح الهجير  
دخلنا معمل الدنيا ورحنا كسد وليس نعلم بالاجور  
كأننا بعض آلات بأمر يدرن وما اتفق مع المدير  
لقد كنا نعاف الاجر حقا لو ان الامر في كف الاجير  
اذا لم يملك المرء اختيارا فما التقصير إلا كالقصور  
أعاف لهم غدا تعبي وأجرى على أن لأحاسب في (النشور)  
أحاذر في (الحساب) من ارتباكي لزوية وجه (منكر) أو (نكير)  
فكم لي في (الحساب) من اشتباه بعلم (الجبر) أو وعد (الكسور)  
فأنا في الحساب بذى اقتدار ومالى غير الممام يسير  
ستضعف حجتي خوفا فهل لي بحام ثم ذو عزم خطير  
يدافع عن حقوقى وهوراج لأجر الشكر لا المال الوفير  
فان هو فاز في الدعوى أهبه جميع أجور ذا العاقب الاسير  
وان خاب الدفاع فسوف أرجو سماح رئيس محكمة غفور  
فيغفو عن خطاى بلا رجوع الى التمييز أو حكم الوزير  
وليس لمجلس النواب دخل ليحكم دون فكر للقدير  
فاخرج ظافرا وأصبح مالى سوى (الله) المهيمن من نصير  
وادعو قد كفتنى نار حزنى عن الاحراق فى نار السعير  
أشقى فى حجابى ورب بله تسم بين جنات وحوور

\* \* \*

رياض الشعر لا تعطيك زهراً إذا لم تسق من نهر الشعور  
التجف الأشرف : — ( السيد أحمد الصافي )